

ارتفعت حصيلة الإصابة ببكتيريا الـ«أى كولاي» المعوية القاتلة إلى أكثر من 1500 شخص فى 9 دول أوروبية، فيما سجلت الوكالة الألمانية لمكافحة الأمراض (معهد روبرت كوخ)، 365 حالة إصابة جديدة بالبكتيريا المعوية، بعدما أثبتت التحاليل المعملية أن ربع الإصابات الجديدة التى سجلت مؤخراً هى إصابات بالتحلل الدموى «إتش.يو.إس» وهى سلالة من بكتيريا أى. كولاي، وذلك فى الوقت الذى تم فيه اكتشاف 7 حالات إصابة فى بريطانيا كانوا عائدین من ألمانيا.

وفى الوقت نفسه، فرضت روسيا، ابتداء من الخميس ، حظرا على استيراد الخضار الطازج من جميع دول الاتحاد الأوروبى بسبب تفشى البكتيريا، بعدما كانت فرضت فى وقت سابق حظرا على استيراد الخضار من ألمانيا وأسبانيا. ويزيد من حدة خطورة الإصابة بالبكتيريا المعوية، ما توصل إليه باحثون أمريكيون من أن البكتيريا التى كانت تعتبر قابلة للعلاج عن طريق المضادات الحيوية ربما تكون تطوّرت لمقاومة لهذه المضادات عبر «تقليد» بعض البروتينات البشرية.

وذكرت الدراسة الأمريكية، التى نشرتها مجلة «بابلتيك لايراري» للعلوم، وأعدّها فريق فى معهد أبحاث «ترانسليشونال جينوميكس» فى فينيكس بولاية أريزونا الأمريكية، أن «التقليد الجزيئى» الذى تتبعه البكتيريا قد يساعد فى تفسير سبب عودة ظهور بعض البكتيريا المسببة للأمراض البشرية خلال السنوات الأخيرة.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة ميا شامبيون إن «هذا التقليد يسمح للبكتيريا بتفادى ردود الأفعال الدفاعية لجسم الإنسان وتجنب الجهاز المناعى له»، فيما استطاع العلماء تحديد عدد من عائلات البروتينات فى البكتيريا المسببة للأمراض البشرية شبيهة جداً لبروتينات بشرية.

وتعتبر بكتيريا «إى. كولاي» سامة وخطيرة وقاتلة، خاصة للأطفال أقل من 5 سنوات وكبار السن؛ لعدم تمتعهم بمناعة جيدة وقد تسبب لهم تلفاً أو فشلاً كلوياً، وانحلالاً بالدم، الأمر الذى يحتاج إلى عملية غسيل كللى ودم أو نقل دم.

وتسبب «أى كولاي» إسهالاً خطيراً مصحوباً بالدم يستمر لفترة تتراوح بين 10-5 أيام، إلى جانب مغص وآلام فى البطن، إلا أن الأمر الأكثر خطورة هى أنها تعيش فى أمعاء الماشية، بما يسهل انتقال العدوى إلى الإنسان فى حالة تناوله لحومها أو ألبانها، فضلاً عن انتقالها من خلال مياه الشرب الملوثة، ولحم الخنزير، و عصير التفاح الملوثة، الدّيك الرومى، اللّحم البقرى المشوى، لحوم الساندويتش، والخضار غير المطبوخ جيداً، والجبن غير المغلى، أو السباحة فى مياه ملوثة، وحتى بمصافحة يد ملوثة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com